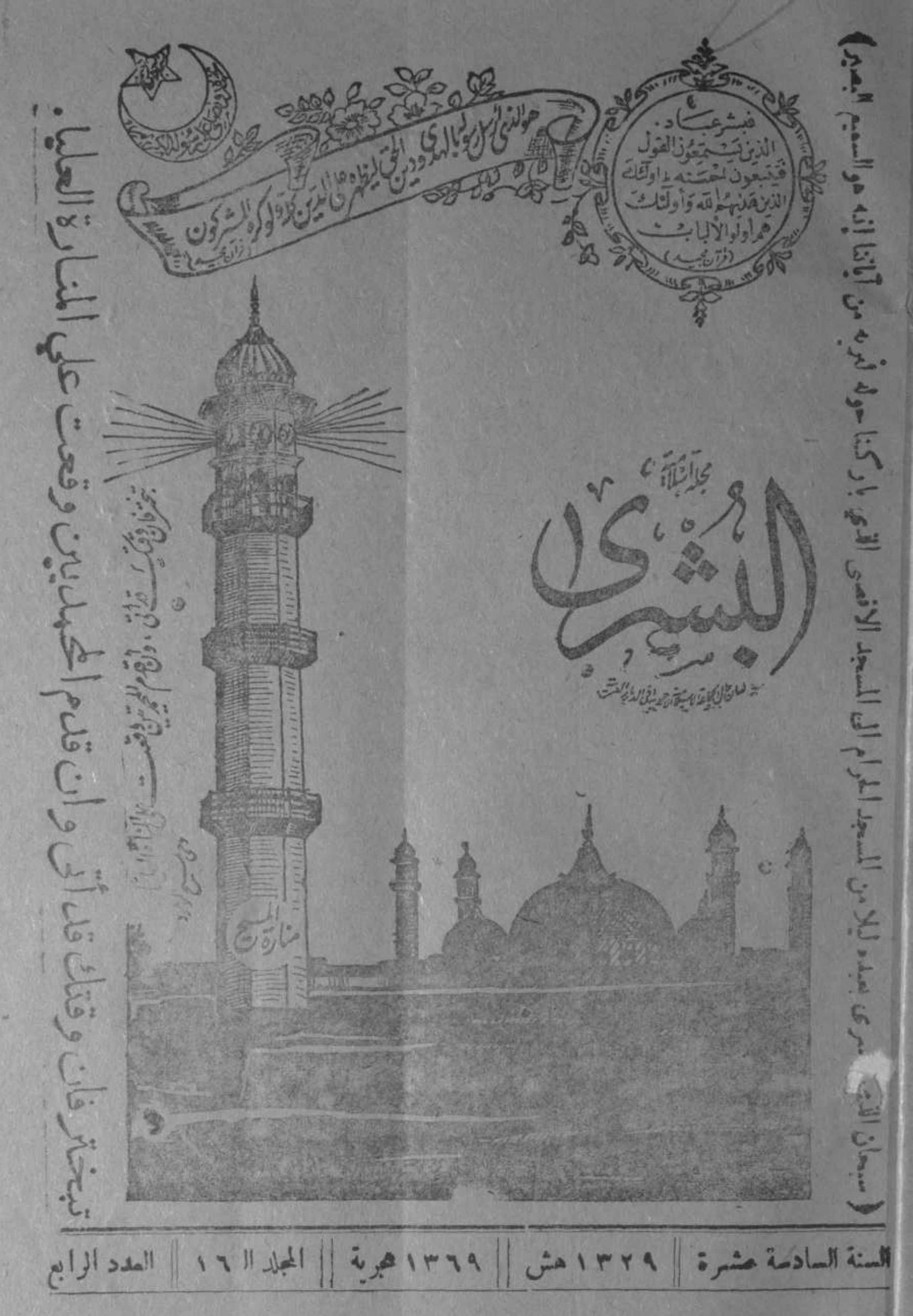


السنة السادسة عشرة || ١٣٢٩ هش || ١٣٦٩ هجرية || المجلد ١٦ || العدد الرابع

مدير البشرى و محررها { المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي (جبل الكرمل : حيفا)

فهرست المواضيع

صفحة	بقلم	المقال
	سيدنا المسيح الموعود	١ — معارف القرآن أو منهاج السالكين (١٤)
٦١	(تعريب ابن عبد الرزاق)	
	سيدنا المسيح الموعود	٢ — جواب أسئلة (سراج الدين النصراني) الاربعة (٢)
٦٥	(تعريب السيد عبد الله أسعد العودة)	
٧٧	عن جريدة « اليوم »	٣ — كشمير جزء طبيعي من باكستان
٧٩	محرر البشرى	٤ — نبذة من أخبار الجماعة

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٥٠ قرشا «
« « في البلاد الاخرى	١٠ شلنات «

الى رحمة الله تعالى

انتقل الى الله في الشام أخونا بالله « محمد سعيد حزوري أفندي » وهو من أعضاء الجماعة الاحمدية بحيفا السابقين ، غفر الله له و جعل الجنة مثواه و ألهم أهله الصبر و السلوان ! و تعازينا الحارة الى أخينا بالله الاستاذ رشدي البسطي و شقيقته المحترمة زوجة المرحوم ، حفظهما الله ! و كل من عليها فان ، و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام »

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جبل الكرمل: حيفا

البشرى

عنوان البرقيات: البشرى، الكرمل: حيفا
AL-BUSHRA, Carmel, HAIFA.

السنة الـ ١٦	شهادة ١٣٢٩ هش	العدد الـ ٤

جمادى الثانية ١٣٦٩ هـ — نيسان (ابريل) ١٩٥٠ م

معارف القرآن

(التي لن تجدها في تفاسير المتقدمين والمتأخرين)

أو

منهاج السالكين

(١٤)

تعريب من (البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن و النبوة المحمدية) تاليف سيدنا (احمد المسيح الموعود) عليه الصلوة و السلام

ثم بعدها مرتبة سادسة للوجود الروحاني ، و هي المرتبة التي تبلغ فيها محبة المؤمن الذاتية الى الكمال و تجذب اليها محبة الله جل شأنه الذاتية ، فتدخل في المؤمن هذه المحبة — محبة الله الذاتية — وتحيط به ، فيدرك المؤمن قوة جديدة خارقة العادة ، فتنشيء هذه القوة الايمانية حياةً في ايمانه كالروح التي تدخل في هيكل بلا روح وتهبه حياةً ، بل أنها من حيث الحقيقة تعمل في المؤمن عمل الروح ، فينشأ بها نورٌ في جميع قواه و تائيد روح القدس يكون مع مثل هذا المؤمن ، فيكشف على مؤمن هذه المرتبة الأمور و العلوم التي هي فوق طاقة البشر ، و مؤمن هذه المرتبة يلقب و يسمىٰ في السماء خليفة الله لأجل اجتياز منازل الترقيات الايمانية و أخذ حظه من تلك الكمالات الظلية التي ينالها من كمالات حضرة العزة ، لأنكم كما ترون أن كل من يقوم بحذاء مرآة تنعكس محياه بكل وضوح و جلاء فيها كذلك تماماً ان مؤمن هذه المرتبة الذي لا يترك نفسه فحسب بل ينفي وجوده و يبلغ عمل ترك النفس الى درجة الكمال حتى لا يبقى من نفسه شيءٌ و يصير كمرآة ، تنعكس نقوش ذات الله و اخلاقه تعالى في وجوده ، و كما اننا نستطيع أن نقول ان المرآة تصبح خليفة وجه من يقوم بحذاءها بتضمن صورة محياه كذلك ان المومن ايضا بتضمنه الاخلاق الالهية والصفات الألهية يدرك درجة الخلافة ، و يصبح مظهر صورة الله على سبيل الظل ، و كما أن الله تعالى غيب الغيب و وراء الوراء في ذاته كذلك ان هذا المؤمن الكامل ايضاً يكون غيب الغيب و وراء الوراء في ذاته ! لا تستطيع الدنيا أن تبلغ الى حقيقته لأنه يبتعد جداً عن دائرة الدنيا .

و من العجائب أن الله تعالى الذي هو حي و قيوم و غير متبدل ، انه سبحانه وتعالى ايضا يُري — بعد تبدل المؤمن الكامل و تغيره وحينما يترك نفسه لله و ينفي وجوده لله و يتجلى بلباس جديد من التطهر و التبدل — تبدلاً و تغيراً في ذاته ! و لا نعني من هذا التبدل و التغير أنّ تغيراً أو تبدلا يقع في صفاته الازلية الابدية ، لأنه غير متغير و غير متبدل

من قديم الازل ، بل يكون ذلك جلوة قدرة فقط للمؤمن الكامل ، و إن تبدلا — الذى لا نستطيع أن ندرك كنهه — يظهر في الله ايضا بظهور تبدل و تغير فى المؤمن ، و لكن ذلك التبدل يكون بصورة أنه لا يعترى ذاته غير المتبدل أي شائبة من الحدوث ، فانه يكون غير متبدل و غير متغير كما هو غير متبدل و غير متغير منذ قديم الازل ، ولكن هذا التغير و التبدل الذي يظهر عند تبدل المؤمن و تغيره هو كما أُثر ان المؤمن اذا اتى الى الله مشياً أتى الله اليه هرولا ! و من الواضح أن الله تعالى كما هو منزه عن التبدلات و التغيرات كذلك انه منزه عن الهرولة و الحركات ! و لكن مثل هذه الكلمات تستعمل على سبيل الاستعارة فقط !! و أما سبب استعمال مثل هذه الكلمات فهو أن التجربة تشهد أن المؤمن كما يجعل نفسه وجوداً جديداً باختيار الفناء في سبيل الله و نفي الوجود و فداء النفس ، كذلك ان الله تعالى ايضا بإزاء تبدلاته يكون له جديداً و يعامله معاملات ، لا يعامل كمثله أحداً غيره ! و يريه ملكوته ، و يطلعه على اسراره التي لا سبيل اليها لغيره ، و يبدي له و يظهر له أعمالا ، لا يبديها و لا يظهرها للآخرين ! و ينصره و يؤيده بتائيدات بعد تائيدات حتى ان الناس يتعجبون ! و يظهر له الخوارق ، و يري له المعجزات ، و يجعله غالباً من كل جهة وناحية ، و يجعل في ذاته قوة الجذب ، فينجذب بها عالمٌ اليه ، و لا يتخلف منه إلا الذين أحاطت بهم الشقاوة الأزلية !

فيتبين من هذه الامور كلها أن الله تعالى ايضا يتجلى للمؤمن الكامل الذى يظهر نفسه و يبدلها بتجلي جديد ، و ذلك دليل على أن الله تعالى قد خلق الانسان لنفسه ! لان الانسان حينما يبدأ بالرجوع الى الله يبدأ رجوع الله اليه من نفس ذلك اليوم بل من نفس تلك اللحظة ، وانه تعالى

يصبح وليه و كافله و حاميه و ناصره ! فان كانت الدنيا كلها في جهة و المؤمن الكامل وحده في جهة اخرى ، فتكون الغلبة في العاقبة للمؤمن الكامل ! لانّ الله وفيٌّ في محبته ، و صادق في وعوده و عهوده ! انه لا يضيع أبداً من يكون له حقاً ! و مثل هذا المؤمن (الكامل) يُلقى في النار (فينجو منها) و يخرج من الازهار ، و يدفع في الورطة ، فيخرج من الجذان ! ان الأعداء يكيدون له كيداً و يبيتون و يودون أن يهلكوه و لكن الله تعالى يجعل جبال مكائدهم كلها دكا دكا ، لأنّ الله تعالى يكون معه في كل قدم ، فلذا ان الذين يبتغون له الذلة ، يموتون أخيراً بموت الذلة وتكون الخيبة عاقبتهم ! و لكن الذي أصبح لله بكل قلبه و نفسه و عزمه و همته لا يموت خائبا أبداً ! بل يُبارك في عمره ، ولابد أن يعيش الى أن يتم أعماله

البركات كلها في الاخلاص ، والاخلاص كله في ابتغاء مرضاة الله ، وابتغاء مرضاة الله كله في ترك رضى النفس ، وترك رضى النفس هو الموت الذي بعده حيــاة ! ومبـــارك من يأخذ حظه من هذه الحيـــاة !

(يتبع)

(تعريب ابن عبد الرزاق)

جواب
أسئلة (سراج الدين النصراني) الاربعة

بقلم

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

(٢)

(نقلت من الانكليزية الى العربية)

و اذا نظرنا الى هذه التعاليم المسيحية من ناحية اخرى يتضح لنا بطلانها بصورة أجلى . انه باقامة هذه التعاليم تنتقض تعاليم التوراة القديمة التي تتوقلت من جيل الى آخر . لأن نقل الخطيئة من مرتكبها الى آخر و جعل من كان قلبه نقيا نقيا من الملعونين و المطرودين من الله و المهجورين و كذلك جعله مع الشيطان ، كل ذلك مخالف التوراة ! لكن مع كل ذلك التناقض والهذر ما ذا كانت الفائدة لمن آمنوا بتلك التضحية الملعونة ؟ أ كفّ هؤلاء عن ارتكاب الخطايا ؟ أم غفرت ذنوبهم ؟ ان الادعاء بأن كل من يؤمن بتلك التضحية اللعينة يكف عن الذنوب أو يبلغ الى مرتبة الكمال الاخلاقي باطل و مخالف الحقيقة ، لأنه حسب الاعتقاد المسيحي كان داود عليه السلام يؤمن بفداء يسوع المسيح و بجانب هذا الاعتقاد هم كذلك يزعمون انه — و العياذ بالله — قتل نفساً بريئة بغير حق (١) وارتكب الفاحشة (٢) و كذلك اتخذ

---

(١) راجع ملوك الثاني ، ١٢ : ٩ (٢) ملوك الثاني ، ١١ : ٩ . من المترجم الى الانكليزية .

لنفسه مال الامة وصرفه في أهوائه النفسانية ثم تزوج مائة زوجة و كان يرتكب هذا الذنب كل يوم من ايام حياته حتى الممات فاذا كانت تستطيع تضحية المسيح ان تخلص معتقديها عن ارتكاب الخطايا فلماذا لم تخلص بها داود عليه السلام هذا الانخلاص كما يزعمون ؟ ثم ان ثلاث جدات من جدات يسوع المسيح ارتكبن فاحشة (*) و اذا كان الايمان بتضحية المسيح الملعونة يصون النفس عن ارتكاب الخبيثة لاتصفت بذلك جدات المسيح و لعصمن من ارتكابه من خبيثة مخجلة ! هذا و ان تلامذة المسيح بعد ايمانهم به قد بدت منهم أعمال سيئة كذلك ! فان يهوذا الاسكريوطي باع المسيح بثلاثين درهماً ! و بطرس وقف في وجه المسيح و لعنه ثلاثاً ! و أما باقي التلاميذ منهم فكذلك هجروه ! و لا جرم ان لعن نبي من انبياء الله لذنب عظيم ! و اني لا أرى حاجة هنا أن نذكر ادمان الخمور و طوفان الفواحش اللذان يجتاحان اوربا في هذه الايام و كنا نشرنا في بعض رسائلنا ما نشرته الصحف الاوربية عن ارتكاب بعض قساوسة النصارى الكبار الزنى والفواحش ، و يظهر جليا من هذا ان هذه التضحية اللعينة لم يكن ابداً بمقدورها أن تعصم من آمن بها من ارتكاب الخطايا والمعاصي

و النقطة الثانية هي : إذا كان اجتناب الذنوب غير ممكن فهل يمكن أن تغفر الذنوب أبديا بواسطة هذه التضحية ؟ فان قلنا ذلك فاننا بقولنا هذا قد أكدنا بان التضحية اللعينة ما كانت إلا مفسدة ، حتى ان احداً عديم الاخلاق إذا ساهم في قتل بريء أو في سرقة أو حلف زوراً ليخسر أحداً ماله أو يؤذي نفسه أو يهتك عرضه ، يظل لسابق تصديقه بالتضحية اللعينة ، حائزاً على أشياء الآخرين آكلا لحقوقهم التي اختلسها بغير حق مع أنهم من خلق الله تعالى ، و كذلك إذا عاش احد في الفسق و الفجور طول حياته يمكنه أن ينجو من الحساب الرباني بتصديقه فقط لتلك التضحية اللعينة !

(*) شجرة نسب يسوع المسيح المذكورة في انجيل متى ، وهن : راحاب و ثامار و بنت سبع بالاشارة الى سيرتهن بالعهد القديم . والعياذ بالله ! المترجم

لا جرم ان هذا باطل ، وان الالتجاء الى هذه التضحية بعد الانغماس في المعاصي جريمة ، و يظهر أن بولص كان أشفق من أن تكون تلك التعاليم باطلة ، فلذا قال : ان تضحية المسيح هي لما تبحكر و سبق من الذنوب ، لان المسيح لا يمكن أن يصلب مرة اخرى ! و بهذا التصريح أوقع بولص نفسه فى صعوبات ، لأنه إذا كانت هذه هي الحالة حقا بأن تضحية المسيح المعينة كانت للتكفير عن الخطيئات السابقة فقط فيتضح أن داوود ـ و العياذ بالله ـ يخلد فى نار جهنم ! لأنه كما زعم النصارى كان زنى بامرأة اوريا ثم ابقاها لديه بدون اذن الله مدة أيام حياته ، و ان تلك الامرأة التي زنى بها هي احدى جدات المسيح من جهة الام ، وعدا ذلك فانهم يزعمون أن داوود تزوج مائة امرأة وهذا حرام حسب الاعتقاد المسيحي ، وان ذنب داوود ما كان محدوداً في خطيئة واحدة بل كانت تبدو منه الخطيئات باستمرار و في كل يوم ، ثم بما أن تلك التضحية المعينة لا يمكنها عصم المؤمن بها من الخطيئات فلا بد أن تظهر الآثام من عامة النصارى كما وانها حقا تصدر منهم في هذه الايام . وبالرجوع الى القاعدة التي وضعها بولص إذا ما صدرت ذنوب جديدة من المؤمنين بهذه التضحية لا يمكن غفرانها أبداً وتكون عاقبة هؤلاء النار ! يخلدون فيها ! ففي هذه الحالة لا ينجو ولا نصراني واحد من النار الابدية ! ولا حاجة لـ (سراج الدين) أن يهتم للبحث عن مثال ! عليه أن ينظر في نفسه ، انه آمن أولا بالوهية ابن مريم وتعمد بتضحيته المعينة ثم اعتنق الاسلام وصلى الصلوات الاسلامية وقال انه كان تنصر على غير هدى ، وقال لي مراراً ان غرور التعليم المسيحي عن الفداء قد اتضح له جليا وانه ايقن ببطلانه ! و لكنه بعد ما غادر القاديان وقع في شرك نصبه له بعض القساوسة و تنصر فالآن عليه أن يبصر الحقائق ، انه بعد ما اختار المسيحية ارتد عنها وصار من أعدائها بالقول والعمل ، وهذا اثم عظيم حسب التعاليم المسيحية و قد حدث منه هذا الفعل مرة ثانية ! و إذا نظرنا الى قول بولص يتضح لنا أن هذه الخطيئة التي ارتكبها (سراج الدين) لن تغفر أبداً وتحتاج الى تضحية

المسيح ثانية لتكفر عنها . و اذا قلتم ان بولص أخطأ أو كذب و ان الحقيقة هي بمجرد اعتقاد الانسان بهذه التضحية لا يعد ذنبه ذنبا فيعمل من آمن بها اذن ما شاء : يسرق و يرتكب الفواحش و يقتل النفوس بغير حق و يكذب و يسلب لا حساب و لا عقاب على آثامه ، فحقا ان دينا يبشر بمثل هذا ينشر النجاسات لا غير ! و يكون من المناسب أن نتأكد حكومة ذلك الوقت من حسن سيرة أصحاب ذلك الدين !!

هذا وان زعم بأن هذا الدعوى مازال قائما بان المؤمن بتلك التضحية يحصل على النقاء الكاملة و انه يطهر من الخطيئة ، فأقول باني قد رددت على هذا الادعاء و أوضحت أن تأكيدات كهذه هي على غير الحق و الهدى ! و اني قد ذكرت عن ذنوب داوود ، و ذنوب جدات يسوع ، و تلاميذه ، و قساوسة النصارى ، و عدا هذا كل من ساح في الارض يعلم أن أوربا و هي بلاد مسيحية في هذه الايام قد سبقت في فساد الاخلاق ، و هب أنه يوجد شيء من الطهارة في حياة بعض النصارى ، و لكن اين من يضمن أن تلك الحياة هي بالحقيقة طاهرة ؟ ان كثيراً منهم فاجرون و كثيراً منهم سارقون وكثيراً منهم زانون و كثيراً منهم سكيرون و كثيراً منهم ملحدون كثيراً منهم يتظاهرون بحياة طاهرة نقية بينما هم من الداخل قبور لا تحتوي إلا على الجيف و العظام!

ولا يوجد من داعي يحمل الانسان يعتقد بأن أفراد جماعة من الجماعات كلهم صالحون أو كلهم طالحون ، لأننا نجد قوانين الطبيعة التي سنها الله تعالى تخول الحق لكل جماعة بان تدعي أنه كما من أفرادها من هم فاسدون و فجرة و شريرون و عديمي الاخلاق فطرة ، كذلك فيها بازاء هؤلاء من هم صالحون و حائزون أسمى الاخلاق و أعفة و ذوو سجايا محمودة فطرة ، و لا يستثني من هذا القانون الطبيعي لا الهندوس و لا بارسيون و لا اليهود و لا سيخ و لا بوذيون ، حتى أن المنبوذين الكناسين المساكين حملة الموتى كذلك داخلون في هذا القانون الطبيعي ، و انه بتقدم الحضارة و الرقي وبصلاح أهل البلاد و نمو

العلم والفطنة يصبح أفراد جماعة حديث الاخلاق قادرين على تمييز الحياة الصالحة و يصبحون بأخلاقهم الفاضلة مثلا لغيرهم جليا واضحاً ، ولو لم تكن هذه الغرائز كامنة في أفراد دون أفراد من أعضاء كل جماعة لما كان من الممكن نشوء هذه الصفات الحسنة فيهم و لو بتغيير الفئة نحو الأديان ! إذ لا يمكن تغيير الغرائز الطبيعية التي وضعها الله سبحانه وتعالى ! واذا كان هناك من يتعطش ويصبو الى معرفة الحقائق الثابتة يكون ملزما بان يؤمن أنه قبل مجيء الاديان كان هناك تقسيم رباني لهذه الغرائز في الطبائع البشرية ، فمنهم من فيه قسم كبير من الوداعة و الشوق في مزاجه بينما الآخرون فيهم من العناد والغضب ما يساوي اولئك الآخرين . أما الدين فانه يرشد الانسان بان شعور الحب و الخضوع و الامانة و الوفاء التي يقدمها الوثني في عبادته لمعبوده أو عابد الانسان للانسان الذي ما هو الا مخلوق من مخلوقات الله ، هذه كلها يجب أن تقدم الى الله ! و الخضوع يجب أن يكون أمامه سبحانه و تعالى فقط و في سبيله .

و ان السؤال القائل : ما هو سلطان الدين على القوى البشرية ؟ فلم يجب عليه الانجيل لأنه قد انحرف عن طريق الحكمة ولكن القرآن الكريم قد حل هذه المسألة بكل دقة و بالتكرار ، إذ هو يعلن انه ليس من وظيفة الدين تغيير الغرائز البشرية فيجعل من الذئب شاة ! و ان الغرض من الدين هو ارشاد الانسان الى الصراط السوي فقط و ليجعل غرائزه و قواه تستخدم في العمل الصالح . و انه ليس من واجب الدين تغيير القوى الطبيعية في الانسان لكن يمكنه أن يرشدها و يثقفها لتستخدم في محيطها الحسن اللائق . يجب أن لا يشدد الدين على قوة دون اخرى كالرحمة أوالعفو فقط بل يجب أن يرشد الى استعمال القوى كلها لأنه لا توجد قوة بشرية تكون بذاتها شراً ، و ان استعمال قوة بافراط أو تفريط أو على غير هدى هذا هو الشر و السوء . و ان الانسان الواقع عليه اللوم لم يكن كذلك نتيجة لغرائز أو قوة طبيعية فيه و لكن سوء استعمال تلك الغرائز و القوى هو الذي أوقعه فى اللوم . ومختصر القول ان الله

الخالق البارئ قد منح الناس جميعا غرائز و قوى ، فكما ان الانف و العينين و اليدين و الفم والرجلين قد منحها الله كل انسان من أي شعب كان كذلك انه منحهم جميعا قوى طبعية . و وجد اناس في كل شعب و امة من هم بطبيعتهم صالحون و اناس آخرون طالحون ، و ما ذلك إلا نتيجة استعمالهم قواهم الموهوبة اما في حالة اعتدال أو افراط أو في تفريط ، لكن حصول أية ملة على الصلاح بتأثير الدين أو بكون الدين باعث تهذيب لملة يظهر ذلك منها عند ما يكتشف أن في بعض اتباع ذلك الدين قوة روحانية تفوق ما عند افراد الاديان الاخرى و اني أعلن بكل صراحة أن تلك القوة الروحانية هي خاصة بالاسلام ! إذ انها أهدت الوفا و أوصلتهم الى درجة طاهرة في الحياة الدنيا !! حتى أنه بامكاننا أن نقول ان روح الله نزلت عليهم ، و ان نور الله نورهم حتى انهم ليعكسون نور الجلال الرباني ، و قد ظهر في الاسلام رجال من هذا النوع في كل عصر ، و ان حياتهم المقدسة لم تترك بدون أن تثبت ذلك للناس ! و الله يشهد بأنهم قد قضوا حياة طاهرة .

ويجب أن لا يعزب عن البال ان الله تعالى أعطانا علامات في القرآن الكريم تدل على الحياة الطاهرة المقدسة ، منها ان من يحوزون تلك الرتبة يمكنهم أن يقدموا آيات و معجزات ، و الله يستجيب أدعيتهم ، و يخاطبهم و ينبئهم عن الغيب و يكون معهم . و بهذه العلامات قد سلف الوف من المسلمين و في هذا العصر انا العبد الفقير الى الله موجود فيكم و قد بعثت لأثبت هذا بنفسي !!! و لكن أين في الملة النصرانية رجال ؟ و في أي بلد يسكنون ؟؟ الذين يمكنهم أن يثبتوا اخلاصهم الحقيقي و حياتهم الطاهرة حسب العلامات التي ذكرت بالانجيل ؟؟؟ كل شيء يعرف بميزانه كما أن الشجرة تعرف بأثمارها ! و انه ما من تاكيد بنص على طهارة أية حياة بدون أن يكون ذلك التاكيد مؤيداً بعلامات مذكورة في الكتب المقدسة ! و إلا فيكون الدعوى باطلا ألم يبين الانجيل علامات تشير الى الايمان الصادق ؟ ألم يصف الانجيل هذه

العلامات بصورة واضحة ؟ واذا كانت هناك علامات بالانجيل تدل على الاتقياء وتميزهم عن الآخرين فعلينا أن نحاسب كل نصراني على طهارة حياته بتلك العلامات ! قارن بين قسيس مسيحي كبير و مسلم مسكين في الامور الروحانية و التقرب الى الله ثم انظر ! فاذا وجد أن في المسيحي شيء مما في ذلك المسلم المسكين من النور السماوي فنستحق حينئذ التكذيب والعقاب . واني قد أعلنت من هذه المقارنة في عدة مواقع وتحديت النصارى على هذا التحكيم ، واني أعلن و اشهد الله على هذا الاعلان انه تحقق لي أن العقائد الحقة و الحياة الطاهرة المقدسة الناشئة عن النور الروحاني لا تنال إلا بالاسـلام ! و هذه الحياة الطاهرة التي وهبت لي ليست دعوى باللسان فقط بل تصدقها آيات سماوية ! ولا تتحقق حياة طاهرة إلا بشهادة من السماء . و نحن لا يمكننا معرفة ما هو مخفي في قلب انسان من نفاق و الحاد ، و لكن لما يكون في جماعة ما اناس ذووا القلوب والحياة الطاهرة و يشهد على طهارتهم شاهد من السماء ، فيقال عن أفراد تلك الجماعة انهم ايضا ذووا حياة طاهرة لان الجماعة هي مرجع أساسي فاذا وجد فيها واحد مثل واحد من التقى و الصلاح يتبين من ذلك انه من الممكن أن تكون الجماعة كلها متمتعة بتقى و صلاح !

وبخصوص هذا الامر اني قد أعلنت اعلانا فصلا للنصارى : عما اذا كانت لديهم الرغبة للبحث عن الحقيقة التي يدعونها ، فلم ينبس احد منهم ببنت شفة ، و ها أنا أعيد التحدي ثانية ! ؟ إذ ان النصارى و المسلمين كليهما يدعيان بصحة اعتقادهما و بطهارة حياتهما ، ومما يجب البت فيه هو : أي الجماعتين دينها هو الحق و حياتها هي الطاهرة المقدسة عند الله ؟ (*) وأي الاعتقادين مؤسس على فكرة شيطانية ؟ و ادعاء أي الفريقين هو عبارة عن أوهام ناجمة عن عمى روحاني ؟

(*) يكون لغواً ايراد قصة قديمة لان كل امة لا تنقصها القصص ، و ان ما نريد للمقارنة هو امثال مشهودة محسوسة وحقائق حية . منه

أما رأيي فهو أن الدين الذي تؤيده شهادة سماوية و نرى فيه علامات القبول الرباني ، ذلك هو الدين الحق والمقبول عند الله ، كذلك ان الحياة الطاهرة في الحقيقة هي تلك الحياة التي تثبت صحتها بشهادة سماوية ، لاننا اذا قبلناها بالادعاء فقط فان امم العالم كلها تصرخ بان الرجال المظام اصحاب الحياة الطاهرة ظهروا فيهم و لا يزالون يظهرون ، و فوق هذا فان تلك الامم تروي أعمال رجالهم و ما انتجه هؤلاء الرجال بنظرة تصدق بقيني حتى انه يصعب الفصل فيها ، لذلك اذا كان النصارى يظنون بان الاعتقادات الحقة و الحياة الطاهرة تحصلان بالايمان بفداء المسيح فقط وجب عليهم أن يناضلوني و يطلبوا من الله أن يقبل أدعيتنا و يظهر لنا آيات سماوية خارقة للعادة ! فاذا تبين أن حياتهم طاهرة بشهادة من السماء أقبل على نفسي بان اكون مستحقا لكل عقاب وهوان ولكنني أعلن بكل صراحة أن النصارى يعيشون عيشة دنسة من حيث المستوى الروحانى و ان الله الذي هو رب السموات و الارض يشمئز من اعتقاداتهم كما نشمئز من جيفة نتنة . و اذا كان النصارى يظنون أنني على باطل أو ان الله ليس بمؤيدي فيما أقول ، فعليهم أن يفصلوا معي هذا الامر بكل رفق ولين .

هذا و انى أعيد القول بان الحياة الطاهرة التي توهب من السماء و تنور القلب هي عديمة الوجود عند النصارى مع أنه كما قلت آنفا يوجد في بعضهم صلاح فطري طبيعي كما هو موجود فى الملل الاخرى . و انى لست في صدد بحث هذا الصلاح الفطري ، لان الاشخاص الذين وهبوا هذا الصلاح و الحلم موجودون في كل ملة تقريبا حتى أن المنبوذين الكناسين ايضا غير محرومين من هذا الصلاح الفطرى ، و لكني أشير الى تلك الحياة الطاهرة السماوية التي تنال بوحي الله الحي النازل من السماء والتي تتضمن آيات سماوية . و هذه الحياة لا توجد فى النصارى ! فليخبرنا احد ما ذا انتجت تلك التضحية اللعينة من الخير !

و الآن و قد انتهينا من فحص الخلاص التي ينسبها النصارى الى المسيح يرد السؤال : هل تقدم بعثة نبينا ﷺ محبة لعينة و تضحية لعينة

خلاص و تطهير البشرية أو هل بعثته ترشد الى طريق آخر توصل الى ذلك الهدف ؟ فالجواب على هذا السؤال هو ان رداء الاسلام طاهر من هذه الطرق الفاسدة الخبيثة وان الاسلام لا يصرح بتضحية لعينة كتضحية النصارى أو حب ملعون ، ومع هذا فان الاسلام قد علمنا أن كل من يروم الحصول على طهارة النفس الحقة عليه أن يقدم تضحية ذاته في هذا السبيل مغسولة بماء الاخلاص و مطهرة بنار الصدق والصبر ! و بهذا الصدد يقول القرآن الكريم (بلى من أسلم وجهه لله و هو محسن فله أجره عند ربه و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون) أي من يشغل قواه كلها في سبيل الله و يكون لله وحده قوله و فعله وحركته و سكونه و حياته كلها ، و يأتي دائماً بالحسنات الحقيقية ، فيعطيه الله الاجر من عنده و ينجيه من الخوف و الحزن .

اعلم أن كلمة الاسلام (أي التفويض) التي وردت في هذه الآية قد سميت في مقام آخر من القرآن الكريم الاستقامة (أي الثبات على سلوك الصراط المستقيم) مثلا ان القرآن الكريم يعلمنا أن ندعو (اهدنا الصراط المستقيم ٭ صراط الذين انعمت عليهم) . و كذلك يجب أن يكون ملحوظاً أن حالة استقامة كل شيء تعرف بالنظر الى غاية ذلك الشيء ، والآن ان الغاية من حياة الانسان هي أن يكون الانسان لله ! و بما ان الانسان خلق لكي يجعل نفسه دائما تحت ارادة الله و لكى تكون حياته با كلها مكرسة لله فقط ، فلا شك تنزل عليه بركة من الله ، وهذه الحالة يمكننا أن نسميها بتعبير آخر انها هي الحياة المقدسة الطاهرة . ترى عند ما تفتح النافذة باتجاه الشمس فلا شك في أن تدخل أشعة الشمس من تلك النافذة ، وهكذا عند ما يقبل الانسان اقبالا تاما على الله بدون أن يكون هناك أي حجاب أو مانع بينهما تنزل عليه شعلة من النور السماوي ، فتنيره و تطهره من كل العيوب والخطايا فيصبح عندئذ انسانا جديداً فيطرأ عليه تغيير عظيم و يقال : انه حاز الحياة الطاهرة ! و ان هذه الدنيا هي المكان الذي فيه يمكن للانسان أن يحصل على تلك الحياة ، و يشير سبحانه

و تعالى حيث يقول : —

(من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى و اضل سبيلا)

و ذلك انه من هذه الدنيا يمكن للانسان الحصول على القوى الروحانية التي يلاقى بها ربه ، ومن لاينال هذه القوى الروحانية فى هذه الحياة ومن لايتجاوز دينه الاقاويل و القصص والخرافات سوف يلقى فى ظلام دائم . و ان هذا ما علمنا الله اياه انه اذا أردنا الحصول على الحياة المقدسة الطاهرة و النجاة من الخطيئة علينا أن نصبح له و أن نلقى انفسنا على أعتاب ابوابه بخشوع و اخلاص ولو هددنا بالموت أو بالتمزيق أو بالالقاء فى النار علينا أن نثبت وجود الله بخيم من دمنا ، و بناءاً على ذلك فقد سمى الله سبحانه و تعالى ديننا (الاسلام) (أي التسليم) حتى يكون دليلا على اننا سلمنا انفسنا الى الله تعالى . و ان ناموس الطبيعة كذلك يشهد ان هناك قوانين فى النظام الدنياوي مثل التي وردت فى القرآن الكريم بخصوص الحصول على الطهارة الروحانية و النجاة من الخطيئة . و نلاحظ في حياتنا اليومية أن الامراض تعتري الحيوان و النبات عند ما تتغذى بغذاء غير صحي و لا يكون هناك قوت صحي ، و لمكافحة هذه الامراض وضعت الطبيعة أن ما هو صحي يجب أن يؤخذ و ما هو غير صحي يتجنب . وانظروا الى الاشجار مثلا أنها تتضمن قوانين لحفظ صحتها ، الاولى انها تظل تواري جذورها فى الارض خشية أن تجف اذا انفصلت عنها (و هذا بقي الجذور من الجو الغير صحي و الاغذية المؤذية ، والثانية : ان الجذور تمص الرطوبة من الارض بواسطة عروقها الصغيرة التي تكون للجذر (و هذا كي تتغذى بما هو صحي) و بهاتين العمليتين المشتركتين تنمو الشجرة . و ان الشريعة الربانية ايضا قد اودعت قانونا مماثلا للانسان كذلك ، وذلك بأنه أولا يترقى فى المبادى الروحانية المقدسة عند ما يربط نفسه مع الله بوثوق و صدق و بالاستغفار يزرع جوهره في تربة حب الله تعالى ، و ثانيا بالصبر فى العمل و القول و الرجوع الى الله يستقي من ماء السماء بعروق الخشوع و التضرع !

و هكذا يجلب هذا الماء لنفسه فيغسل بها جدب الخطيئة و يطهر نفسه من ضعف الروحانيــة .

و الاستغفار الذي به تتقوى عناصر الروحانية قد ذكر في القرآن الكريم في معنيين ، الاول : ان الذي يواصل حبه لله سوف يكف عن ارتكاب الخطايا التي تصدر منه اثناء انفصاله عن الله ، وذلك بواسطة اتصاله بالله سبحانه وسوف يتيقن ذلك الشخص من عون الله له نتيجة اتصاله به ، وهذا الاستغفار هو خاص بالمقربين الى الله الذين يعتبرون انفصالهم عنه ولو لبرهة وجيزة باعث قلق لهم و بلاء ، و هؤلاء يستغفرون ليظل الله تعالى محبا لهم . و المعنى الثاني للاستغفار هو ان الانسان ملزم بأن يسلّ نفسه من الخطيئة و يسارع الى ربه و يجب عليه كذلك أن يسعى ليظل قلبه متمسكا بحب الله كالشجرة الثابت أصلها في الارض ، وهكذا اذا وهبه الله ترقيا لنفسه في الطهارة ينجو من هول و انحطاط الروحانية . و هذان المعنيان موجودان في كلمة الاستغفار ، لأن كلمة غفر التي منها اشتقت كلمة الاستغفار معناها ستر و غطى ، فاذاً الاستغفار معناه الدعاء الذي به يغطي الله خطايا من يظل مستقيما في حب الله تعالى ، و يمنع عجز الانسان الفطري و الضعف من الظهور ، لا بل ان الله قادر على أن يجذبه الى داخل رداء الالوهية و يعطيه بقسط من قدسيته حتى اذا حدث أن ضعفاً بشريا ظهر من ذلك الشخص يغطيه الله و يحفظ ذلك الشخص من الافتضاح و بما أن الله تعالى هو مصدر كل جود و نوره دوما يزيل كل ظلمة ، فالطريق المستقيم إذاً للحصول على الحياة الطاهرة هي أن نمد ايدينا الى ذلك الينبوع القدسي : الله سبحانه خائفين من حالة الالحاد الرهيبة حتى يفيض علينا ذلك الينبوع فنغسل أدناسنا الروحانية حالا ، و انه ما من تضحية أحب الى الله من أن نقبل الموت لانفسنا في سبيله و أن نسلم أنفسنا له ، و هذه هي التضحية التي قد هدانا اليها لنقدمها اليه ، يقول تعالى في القرآن الكريم : —

﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾

هذا هو السبيل الذي هدانا اليه القرآن الكريم لنسير عليه و ان السماء لتشهد بان هذا هو الصراط المستقيم و كذلك يشهد العقل الانساني على صحته ، ولا يمكننا الآن ان نقارن ما هو غير مؤيد ببرهان بما هو مبرهن بالحقائق ! ان المسيح الناصري عمل حسب هذه التعاليم القرآنية فنال جزاءه من الله كذلك كل من يسترشد بهذه التعاليم يجازى كالمسيح جزاء حسنا . ان هذه التعاليم لمستعدة ان تجعل الوفا كيسوع المسيح كما وانها قد جعلت مئات الالوف كمثله ! واننا بكل لطف واحترام نسأل من قساوسة النصارى : ما هو التقدم الروحاني الذي حزتموه باتخاذكم رجلا عاجزاً كالمسيح الهاً ؟ إذا كان باستطاعتكم أن تظهروا لنا ذلك التقدم فنحن كذلك نرغب في الاشتراك معكم بهذه العقيدة ، و اذا ما كان باستطاعتكم فيا عبدة المخلوق الاشقياء تعالوا و انظروا ما حزناه و ادخلوا في الاسلام ! أ ليس من العدل و الانصاف أن يقال ان من كانت عنده شهادة ربانية على حياته الطاهرة وطهارة معرفته و حبه الطاهر الحق لله هو الصادق ! و ما عداه ممن لا يملك إلا الاقاويل و الخرافات ، ليس له حظ من روح الله ما هو إلا كاذب يعيش على النجاسة !

(يتبع)

﴿ ترجمه عبد الله أسعد العودة ﴾

كشمير جزء طبيعي من باكستان

« كتب المراسل الخاص لوكالة الأنباء العربيـة يقول: ان النزاع على كشمير المعروض الآن على مجلس الامن معقد وقد بلغ مرحلة انقطعت خلالها المباحثات بشأنـه. وقد القى

السيد ظفر الله خان
وزير خارجيـــة الباكستان

خطابـاً دامت تلاوته سبع ساعات وانتهى بعد الظهر ولم يسبق ان شهدت هيئـة الامم خطابـــاً بهذا الطول!

وقد ذكر السيد ظفر الله في خطابه أن الهنـد تريد في مسألة كشمير فرض حالات تجعل من المتعذر اجراء استفتاء عادل لا تحيز فيه! وقال ان

كشمير جزء طبيعي من الباكستان من النواحي الاقتصاديـة والجغرافيـة والثقافية والعنصريـة والاستراتيجيـة!

و وصل الى القاهرة

السردار محمد ابراهيم خان رئيس وزراء كشمير

وقد قضى عشرة أيام في انكلترا وعشرة أيام في تركيا و ينتظر أن يبقى في مصر نحو اسبوع للاتصال بالزعماء المصريين .

وقد أفضى دولته بحديث الى وكالة الانباء العربية يقول فيه ان الهند تتخذ روحا عدائية قد تؤدي بسهولة الى الحرب مع الباكستان .

و أضاف قائلا ان مشكلة كشمير كان من المتيسر حلها منذ شهور لو أن الهند وافقت على اجراء الاستفتاء في كشمير تحت اشراف هيئة الامم المتحدة و بعد تجريد البلاد من سلاحها .

وسئل عما إذا كانت الهند ؟ توافق على سحب قوات آزاد ، فقال انه يعتقد انها توافق على سحبها ، ثم قال وأستطيع أن أقول بعد سياحتي في الولايات المتحدة و انجلترا و تركيا أن جميع الذين تهمهم هذه المسألة مقتنعون بأن

الباكستان على حق فى موقفها

و لكن هناك بلاداً كثيرة لا تريد اغضاب الهند و لذلك لم تعالج هذه المسألة بصفة جدية ! ولا سبيل الى تسوية هذه المسألة سلميا إلا بعمل استفتاء حتى يقرر الشعب رغبتـه فى الانضمام الى الباكستان أو الهند .

و قد تنشب الحرب نتيجة لنفاد صبر شعب كشمير و للبؤس الذي يعانيه الذين يعيشون منه تحت سيطرة حكومة الهند .

و ختم كلامه قائلا ان اي شيء قد يثير الحرب لأن جيوشا حاشدة على قدم الاستعداد لخوض غمارها . » م ؟

(جريدة « اليوم » يافا ، ٢٢ ، ٢ ، ١٩٥٠ م ، عن جريدة « النهضة » الاردنية)

نبذة من أخبار الجماعة

لم نتمكن من نشر أنباء الجماعة فى السنتين الماضيتين — ماعدا بعض الاخبار فى العدد الثاني من هذه السنة — و ليس ذلك لاهمال منا أو تغافل ، بل لانقطاع المواصلات البريدية بيننا و بين المركز لاجل حدوث انقلاب عظيم في موطن المسيح المحمدي وموطن المسيح الموسوي عليهما السلام فى هذه الفترة ، و الآن و قد بدأت تصل الينا الاخبار من مصادر الجماعة الرسمية ، نثبت فيما يلي نبذة من أهم أنباء الجماعة التي نرى اثباتها بالبشرى من الواجبات م؟

— ان سيدنا و مولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الموعود الثاني أيده الله تعالى بنصره العزيز بخير و عافية ، فالحمد لله رب العالمين .

— عيّن سيدنا أمير المؤمنين أيده الله ، مولانا عبد الرحمن الفاضل أميراً على الجماعة الاحمدية بالقاديان دارالامان وناظراً أعلى لـ « صدرانجمن احمدية » بالقاديان دار الأمان (الهند) .

— انعقد اجتماع « صدر انجمن احمدية قاديان » بكامل هيئتها ، و قررت فصل شؤون الجماعة الاحمدية فى باكستان عن شؤون الجماعة الاحمدية بهندوستان و تفويض ادارة شؤون الجماعة الاحمدية في باكستان الى « صدر انجمن احمدية في باكستان » و قد وافق على هذا القرار سيدنا و مولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز .

— نُقلت مكاتب « صدر انجمن احمدية في باكستان » من لاهور الى « ربوة » حسب أمر أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز .

— انعقد الاجتماع السنوي للجماعة الاحمدية بالهند في القاديان دار الامان و للجماعة الاحمدية في باكستان بربوة .

— أذنت حكومة هندوستان لخمسين أحمديا من أهل باكستان للاشتراك فى الاجتماع السنوي للجماعة الاحمدية الذي عقد بالقاديان في اواخر كانون الاول سنة ١٩٤٩ م ، و قد علمنا من مصدر ثقة أنها عاملتهم معاملة حسنة ، فلها الشكر ، ونحن على يقين أن حكومة هندوستان لو تشجعت وأذنت لكل احمدي يريد أن يتشرف بزيارة القاديان و يشترك في الاجتماع السنوي للجماعة الاحمدية بالقاديان دار الأمان ، لكان عدد الاحمديين المشتركين فيه خمسين الف على الأقل !

— انتقل الى الله مولانا (الحاج عبد الرحيم نير) رضي الله عنه غارس أشجار الاحمدية في افريقيا الغربية ، غفر الله له وأدخله فسيح جنانه !

— انتقل الى الله مولانا (الحافظ غلام محمد الصوفي) رضي الله عنه ، غارس اشجار الاحمدية في جزيرة موريس ، غفر الله له وأدخله فسيح جنانه .

— أسس بأمر سيدنا أمير المؤمنين أيده الله مركز تبشيري آخر بانكلترا (في مدينة غلاسغو) و عُهد الى أخينا بالله (بشير احمد آرجرد) المبشر الاسلامي الاحمدي الانكليزي ، القيام برئاسة هذا المركز .

ومن الجدير بالذكر أن مبشرنا الكريم (بشير احمد آرجرد) وقف نفسه بعد الانضمام الى الاحمدية لخدمة الاسلام والاحمدية ، و تشرف بزيارة سيدنا امير المؤمنين أيده الله و القاديان دار الامان في سنة ١٩٤٧ م ، و تلقى المعلومات الدينية اللازمة لقيام بواجبه اثناء اقامته بالقاديان ، وفقه الله لاعلاء كلمة التوحيد في بلاد التثليث .

— انضم الى الاحمدية ضابط الماني « هر (عبد الشكور) كنزى » و وقف نفسه لخدمة الاسلام و الاحمدية ، فتقبله سيدنا أمير المؤمنين أيده الله و دعاه لتلقي التعليم الديني فى المركز ، فسافر من المانيا الى المركز ، و تشرف بزيارة سيدنا أمير المؤمنين أيده الله و يتلقى الآن المعلومات الدينية اللازمة للقيام بواجب المبشر الاسلامي الاحمدى فى بلاده (المانيا) جعله الله من المنصورين .

— رجع المبشرون الكرام الآتية أسماءهم الى مركز الجماعة وموطنهم :—

الاستاذ شريف احمد ملك	من ايطاليا	بعد جهاد	١٣	سنة فيها
الاستاذ محمد صديق الامرتسري	» سيراليون	»	١٢	»
الاستاذ نور محمد نسيم سيفي	من نائيجيريا	» »	٥	سنين
الاستاذ محمد ابراهيم خليل	من سيراليون	» »	٥	»
الاستاذ غلام احمد بشير	من هولاندا	» »	٥	»

ونحن نرجو لهم جميعا اقامة طيبة ، وجزاهم الله عنا أحسن الجزاء !

— اسس بأمر سيدنا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز مركز تبشيري في بورنيو (جزيرة من جزر الهند الشرقية) وفوض أمر الدعوة و التبشير فيها الى الاستاذ محمد زهدي الفاضل و الاستاذ محمد سعيد الانصاري المحترمين ، نصرهما الله نصرا وأزرهما .

— رجع الاستاذ الحاج نذير احمد مبشر السيالكوتي الى شاطئ الذهب (الافريقيا الغربية) بعد قضاء اجازته في موطنه (الهند) و المركز ، نرجو له نجاحا بعد نجاح !

— رجع الاستاذ الشيخ مبارك احمد الى افريقيا الشرقية بعد قضاء اجازته في موطنه و المركز ، كان الله معه و وفقه للمزيد من الخدمات .

— تألفت الهيئة الاداريه للجماعة الاحمدية بالكبابير : حيفا للسنة الحالية من السادة المحترمين :—

الحاج احمد الحاج عبد القادر العودة	رئيس الجماعة
السيد محمد صالح العودة	السكرتير العام
السيد ابراهيم علي القزق	سكرتير للمال
السيد عبد المالك محمد العودة	سكرتير للتعليم و التربية
الشيخ محمود صالح العودة	سكرتير للدعوة و التبشير

وفقنا الله و اياهم لاعلاء كلمة الله و خدمة الأحمدية في هذه الديار .

كتاب جامع من كتب

امام هذا الزمان

خاتم الخلفاء والأولياء جري الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

المشتمل على معارف القرآن ودقائقه المسمى



الثمن ١٥ قرشاً

(يطلب من مدير المكتبة الاحمدية بجبل الكرمل : حيفا)